ُ تمنح جائز ماد ينالز لعا 2020 للمدفع ع حوق لنسنا ل
د لصري ، لمي

جنيف ، 19 شباط/فبراير 2020م – منحت مؤسسة مارتن إينالز ، هدى الصراري ، المحامية اليمنية والمدافعة عن حقوق الإنسان جائزة مارتن إينالز لعام 2020م . وكانت هدى من بين ثلاث مدافعات عن حقوق الإنسان تم اختيارهن للنهائيات ، للحصول على الجائزة من قبل لجنة تحكيم مُكوّ نة من عشر منظمات رائدة في العالم تعمل في مجال حقوق الإنسان، إلى جانب سيزاني نجوباني
، جنوب أفريقيا ، ونورما ليبرادا ليدزما ، المكسيك.

وأقيم حفل توزيع جوائز مارتن إينالز لعام 2020م، الذي استضافته مؤسسة مارتن إينالز ومدينة جنيف، يوم الأربعاء 19 شباط/فبراير، وللمرة الأولى في تاريخ الجائزة، تصل ثلاث نساء مرشحات إلى المرحلة النهائية من الجائزة.

وصرّحت السيدة / ساندرين ساليرنو، عمدة مدينة جنيف، قائلة: " تتعرض المدافعات عن حقوق الإنسان (WHRDs) لنفس المخاطر التي يتعرض لها كل مدافع عن حقوق الإنسان، غير أن النساء، كنساء، يتعرضن أيضًا لأشكال معينة من العنف والانتهاكات بسبب جنسهن. هذا إضافة إلى أن المدافعات عن حقوق الإنسان غالباً ما يتعرضن للوصم والنبذ من جانب قادة المجتمع، والمجموعات الدينية وحتى من جانب أفراد الأسرة."

ووضّح السيد / فيليب كورا، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مارتن إينالز، قائلا :" هذا العام، تفتخر مؤسسة مارتن إينالز بشكل خاص بتكريم ودعم ثلاث نساء مدافعات عن حقوق الإنسان يتمتعن بالمثابرة، وهنّ المرشحة النهائية السيدة / هدى الصراري الحائجة على الجائزة، بالإضافة إلى اثنتين من المرشحات النهائيات وهما السيدة / سيزاني نجوباني والسيدة / نورما ليبردا ليدزما لإنجازاتهما. نأمل بأن تسلط الجائزة الضوء على إنجازاتهن، وتعزز آليات الحماية من حولهن."

السيدة / هدى الصراري محامية يمنية ومدافعة عن حقوق الإنسان تخرجت في الشريعة والقانون من جامعة عدن. كما أنها حاصلة أيضًا على درجة الماجستير في دراسات المرأة والتنمية من مركز المرأة بجامعة عدن. وعلى مدار الأعوام الماضية، حققت هدى في حالات الاختفاء القسري التي حدثت نتيجة للسجون السرية التي تديرها حكومات أجنبية في اليمن، حيث تعرض الآلاف من الرجال والشباب للاعتقال التعسفي. كما أنها جمعت أدلة تخص أكثر من 250 حالة من حالات سوء المعاملة التي وقعت داخل تلك السجون ونجحت في إقناع المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية و"هيومن رايتس ووتش" بالبحث في هذه القضايا.

وأوضحت السيدة / هدى الصراري : "أن تكون مدافعا عن حقوق الإنسان في اليمن يمثل تحديا كبيرا، وكونك امرأة يجعل هذا الأمر أكثر صعوبة لاسيما في مجتمع يهيمن عليه الذكور، إذ يجب أن أثبت نفسي ربما أكثر من عشرة أمثال الرجل".

وعلى الرغم من التهديدات وحملات التشهير والتضحيات التي تحملتها هي وعائلتها، تواصل هدى الوقوف إلى جانب أسر الذين اختفوا.

واستنتجت السيدة / هدى قائلة "إن الحصول على جائزة مارتن إينالز لعام 2020م للمدافعين عن حقوق الإنسان يعني تضامن العالم معي. لا شكّ أن الجائزة ستعطيني قوة كبيرة وتشجعني على مواصلة الكفاح من أجل العدالة"، كما أضافت "أعتقد أن الجائزة ستكون مهمة بشكل كبير وستسلط الضوء على المحنة المستمرة لضحايا الاعتقال التعسفي والإيذاء والتعذيب في اليمن".

وأضاف السيد / هانز ثولين، رئيس لجنة تحكيم جائزة مارتن إينالز مسترسلا :"إننا نثني على العمل الذي قامت به هدى، ليس فقط على خلفية الحرب الأهلية اليمنية المستمرة، ولكن أيضًا، في بلد ما زالت فيه المرأة تكافح باستمرار للتعبير عن حقوقها السياسية والمدنية. لا شك أن إرث هدى أمر حاسم لأن التحقيقات الشاملة التي قامت بها والبحث المستمر عن المساءلة أمام القضاء ستحقق العدالة فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت أثناء النزاع".

المرشحتان النهائيتان لجائزة مارتن إينالز هذا العام هما السيد / سيزاني نجوباني (جنوب إفريقيا) والسيد / نورما ليبرادا ليدزما (المكسيك)، فالأولى هي مدافعة عن حقوق الإنسان وتدافع عن حقوق الأرض للنساء في المناطق الريفية بجنوب إفريقيا. كما أنها تدعم النساء للوصول إلى التعليم، وتناضل من أجل إنهاء الممارسة التقليدية في أوكوثوالا، وهو اختطاف الفتيات والشابات من أجل فرض الزواج القسري عليهن. والثانية هي عضو مؤسس لجمعية (Justicia para Nuestras Hijas) وقد دعمت أكثر من 200 ملّف تحقيق في حالات قتل النساء والاختفاء القسري والاتجار بالبشر في تشيهواهوا في المكسيك. ومن أجل ذلك، أشادت المنظمات الأعضاء في لجنة تحكيم جائزة مارتن إينالز بالمرشحات الثلاث لالتزامهن وإنجازاتهن الهائلة في بلدانهن.

تتألف لجنة جائزة التحكيم لمارتن إينالز من عشر منظمات من المنظمات الرائدة في العالم في مجال حقوق الإنسان: منظمة العفو الدولية، و FIDH ، و Human Rights First ، و HURIDOCS ، والخدمات الدولية لحقوق الإنسان، و Brot für die Welt (Bread for the World)، و Front Line Defenders ، هيومن رايتس ووتش ، لجنة الحقوقيين الدولية والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب.